

قصة مداهمة لص العنب

من أعمال

Su
T A L E S

إلى حكاية جديدة...



© Su Tales
جميع الحقوق محفوظة

مداهمة لص العنب



تأليف و تصميم
سهى عبد الهادي



في آخر أيام الصيف، قطف أولاد العم العنب الأخضر والأحمر من
عريشة سيدو. كانت ريم تأكل أكثر مما تضع في السلة، وسلمى
تعيد عدّ الحبات كلما اختفت واحدة.

وحين امتلأت السلة، وضعوا كل العناقيد على طاولة في الحديقة، وغطّوها
بقطعة قماش بيضاء خفيفة.

نادتهم تاتا:

يا أولاد! الغداء جاهز!

دخلوا ليأكلوا، ثم انشغلوا باللعب حتى حان وقت العودة إلى بيوتهم.
ونسوا العنب تمامًا.





مرّ أسبوع كامل، وفي الجمعة التالية، كانت سلمى أول من تذّكر العنب. مرّت
قرب الطاولة ورفعت القماش... اختفى العنب!
لم تجد الحبات الممتلئة التي تركوها. كان مكانها حبات صغيرة، داكنة
ومجعدّة. أمسكت واحدة وتذوّقتها.
تعجبت قائلةً: **زيب؟!**



نظرت تحت الطاولة وخلف الكرسي، لكنها لم تجد أثراً للعنب.
وضعت أربع حبات زيب في كفها.
واحدة... اثنتان... ثلاث... أربع.
ثم ذهبت لتخبر تاتا.

في الطريق، قابلت سالم. سألتها: ماذا تحملين؟
فتحت سلمى كفها وقالت: عنينا اختفى! وجدت هذا مكانه. سأخبر تاتا.
قال سالم: انتظري! لا بد أن لصًا سرقه. سأذهب معك.





وعند باب الدار، وجدا عاصم. قال له سالم: **لصّ سرق عنبنا، وترك الزبيب**

مكانه ليخدعنا!

قال عاصم: **لا بد أن أنفه ضخم جداً. وإلا، فكيف شمّ رائحة العنب من**

بعيد؟ وانضم إليهما.



وحين التقوا أروى، تولّى عاصم إخبارها: **دخل لصّ إلى الحديقة! أنفه**
ضخم، وكرشه كبير كالبطيخة. سرق العنب وترك الزبيب مكانه!
سألت أروى: كالبطيخة؟ ربما يتدحرج بدل أن يمشي!
ثم ذهبت معهم.



وجدوا ريم قرب شجرة الليمون، فقالت لها أروى: **لصّ سرق عنبنا! له**
أنف ضخم وكرش كالبطيخة، ويتدحرج بدل أن يمشي. وترك الزبيب
ليخدعنا!

قالت ريم: **ربما ما زال في البيت!**



وحين وصلوا إلى تاتا وسيدو، أسرعَت ريم تحذّرهما: **دخل لصّ إلى الحديقة! أنفه يشمّ العنب من آخر القرية، وكرشه كالبطيخة، ويتدحرج بدل أن يمشي!**

استمعت تاتا، ثم قالت: **حسنًا. أروني مكان الحادثة.**

صاح الأطفال: **انتظري! قد يكون اللص هناك!**

وقبل أن تخرج، جمعوا ما وجدوه لحمايتها. حملت ريم عصاً قصيرة،
وأخذت أروى مقلعاً بلا حجارة، وارتدى عاصم قفازي المطبخ. حمل سالم
السلة ليجمع الأدلة، وأمسكت سلمى ملعقة خشبية كبيرة. خرجت تاتا إلى
الحديقة، ومعها سيدو وفرقة المداهمة.





عند الطاولة، رفع الأطفال القماش بحذر. لم يجدوا لَصًا. وجدوا الزبيب نفسه.

سأل سيدو: **وأيكم رأى هذا اللص؟**

أشارت ريم إلى أروى، وأروى إلى عاصم، وعاصم إلى سالم، وسالم إلى سلمى.

نظر الجميع إلى الحبات الأربع في كف سلمى. قالت: **أنا لم أرَ لَصًا. رأيت الزبيب**

فقط! رفعت تاتا حبة من فوق الطاولة وابتسمت:

هذا عنبيكم! أنا التي جفّفته.

سألت سلمى: هذه الحبة الصغيرة كانت عنبه؟!
اجابت تاتا: نعم! بعد أن عدتم إلى بيوتكم، وجدت العنب منسياً. فصلت
حباته ونشرتها على الطاولة، وغطيتها بالقماش الخفيف. تركتها لتجف في
الشمس، وكنت أقلبها كل يوم. شيئاً فشيئاً، فقدت الحبات الماء، فصغرت
وتجمعت وصارت زيباً.

تأملت سلمى ما في يدها وقالت: إذن لم يسرق أحد عنبنا!
تذوّق الأطفال الزبيب. كان طعمه يشبه العنب الذي قطفوه، لكنه أحلى.
قال عاصم: أنا فقط ظننت أن أنفه كبير...
وأضاف بعد لحظة: والكرش أيضاً.
قالت أروى: وأنا جعلته يتدحرج!
ضحكت ريم: وأنا جعلت أنفه يشمّ العنب من آخر القرية!

ضحكوا جميعاً، ووضعوا أدوات المداهمة جانباً.
وبينما كانوا يضحكون، مدّ سيدويده بهدوء إلى الطاولة، وأخذ قبضة كبيرة من
الزبيب.

رأته سلمى، فأشارت إليه وصاحت: **انتظروا! وجدت لصّ العنب!**
هذه المرة، كان لديهم خمسة شهود... والزبيب في يد اللص!



© حقوق الطبع و النشر محفوظة

